# القول السديد

## في بيان أباطيل رسالة ( أنساب المساعيد ـ تسلسلاً وتاريخاً ـ )

تأليف

صالح المسعودي الجذامي

# المقدمه

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وبعد:

فقد أطلعت على رسالة بعنوان(أنساب المساعيد ـ تسلسلاً و تاريخياً ) للدكتور محمد بن رديد المسعودي الهذلي ـ عفا الله عنه ـ خلط فيه أنساب الناس بغير علم، ولا يُعرف عنه بين العلماء وطلبة العلم بأنه من أهل النسب ولا ممن درسوا أصوله وقواعده وتأصلوا فيه، ورسالته هذه تؤكد ذلك، لما فيها من الاعتماد على روايات العوام وتغيير مسار نسب قبيلة (المساعيد الجُذامية ) الساكنة في شمال الحجاز وفلسطين، والتي بين أنسابها العلماء الثقات قبل أكثر من 600 عام، وما زالت رواسب جُذام فيهم إلى اليوم كما نقل المستشرق الألماني اوبنهايم في كتابه ( البدو ) أن صيحة مساعيد فلسطين: ( بني عقبة ).

وجاء الدكتور محمد بن رديد المسعودي الهذلي ـ غفر الله له ـ وانقاد لروايات العوام التي بُنيت على تشابه الأسماء، حين جعلوا كل مسعودي على أرض الحجاز والشام من هُذيل، والله المستعان، وفاته أن العرب تتفق في التسميات، فمسعود في العرب كثير وليس حصراً في هذيل الكريمة.

وفي هذه الرسالة نبين أباطيل رسالة الدكتور محمد بن رديد المسعودي الهذلي بالعلم والحجة، من باب حفظ أنساب قبيلتي المساعيد الجُذامية وصيانتها من العبث ومن باب زجر من انقاد لهذا النسب المُخترع حديثاً لقوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: ( لعن الله من انتسب لغير أبيه ).

وقد جعلت رسالتي على هذا النحو التالي :

**الفصل الأول : بُعد الدكتور محمد بن رديد عن المنهج العلمي بعلم النسب حول نسب المساعيد.**

**الفصل الثاني : بطلان وثيقة الامير الضامن**

**الفصل الثالث :نسب قبيلة المساعيد الجُذامية الساكنة في شمال الحجازومصر وفلسطين.**

**الفصل الرابع : المراجع**

ونسأل الله أن يجعل هذه الرسالة في ميزان حسناتنا يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم.

**كتبه:**

# صالح المسعودي الجُذامي

## **الفصل الأول:** ( بُعد الدكتور محمد بن رديد عن المنهج العلمي بعلم النسب حول نسب المساعيد )

يعتمد الدكتور محمد بن دريد المسعودي الهُذلي في نسبة قبيلة المساعيد الجُذامية بناء على روايات العوام والأقوال الضعيفة المخالفة للمصادر القديمة والتي حفظت لنا نسب قبيلة المساعيد الجُذامية في شمال الحجاز، واجتهاداته الخالية من التأصيل العلمي, وسنستطلع بعضا من كتابات الدكتور غفر الله له .

قال الدكتور محمد بن رديد الهذلي في رسالته ( أنساب المساعيد ) ( ص29): ( وليس البحث عندي منوطاً بكل من تسمى أو نسب أو

سمى نفسه بالمسعودي أو المسعود، لأن كلا ينسب نفسه إلى ما يشاء وإن صدقاً وإن خرصاً وإن جهلاً ).

قلت: ومالك إذن بمساعيد شمال الحجاز وبلاد فلسطين والذين دُونت أنسابهم في المصادر القديمة وحُفظت لنا أخبارهم ورجالاتهم بأنهم من هامات جذام ؟!! فمالِ هؤلاء بمسعود هذيل إلا تشابه الأسماء يا دكتور؟؟!!ونلاحظ ان الدكتور اعتمد وعول كثيرا على تشابه الاسماء وتناسى ان ( المسعودي ) يوجد بكثير من القبائل فهل كل مسعودي هو من اصل واحد ؟ هل لو كان ابي اسمه عبدالله فكل من تسمى باسم عبدالله هو ابي ؟ مالكم كيف تحكمون , هنا سوف نورد من كتاب(البلادي، 2002 م، صفحة 185) عدة عشائر تحمل لاسم المسعودي :

المساعيد : من هذيل في جنبات نخله الشاميه يقال لهم بنو مسعود
ذوو مسعود : من الاشراف الثعالبه شمال الليث
المساعيد: من بني عقبه من جذام
المساعيد :من النفعه من عتيبه
المساعيد : بطن يسكن الشواق ينتسبون الى حرب
ال مسعود : من قحطان نجد
ذوو مسعود : من عدوان
هل كل هذه العشائر من اصل واحد ؟ فجميعهم من مسعود وهذا الاسم منتشر بين جميع القبائل العربيه

قال الدكتور محمد بن رديد الهذلي في رسالته ( أنساب المساعيد ) ( ص40 ): ( ثم هاجر من هؤلاء من هاجر إلى البدع و العقبة وسيناء وغيرها، وهذا الذي يترجح لي ).

قلت: على ماذا رجحت؟!! فكيف يا دكتور تُقدم رأيك على نصوص قديمة وضحت نسب مساعيد البدع وسيناء .. بأنها جُذامية وضاربة أوتادها في بلاد جُذام من قديم العهد؟؟

أتقدم رأيك ورأي العوام الذين اضطربت رواياتهم على النصوص العلمية الثابتة منذ أكثر من 600 عام؟

وهذا المستشرق جورج فالين حفظ لنا انتقال قبيلة المساعيد الجُذامية من ( وادي الليف ) كما هو في ( ص 146 ) ثم صُحفت بطريقه واخرى مع مرور الوقت إلى ( وادي الليث ) ووادي الليف من شمال الحجاز من بلاد جُذام، وكانت المساعيد أصحاب درك بهذه البلاد. لا ادري على ماذا اعتمد الدكتورفي هذه الرواية , وذكر الدكتور أن هجرة المساعيد كانت من مكه ولم يدعمها بمرجع ولا تاريخ ولا مصدر بل اعتمد على رواة العامة متجاهلا نص الرحالة الفنلدني.

ووادي الليف هو واد يبيعد عن العقبة نحو خمسين ميلا أي انه بشمال الحجاز كما في كتاب (شقير، 1991، الصفحات 186,187) وكذلك ذكرهم الجزيري بشمال الحجاز وان لهم درك

الحاج(الدرر الفرائد ، 977 هـ) , فأنا اسأل الكاتب متى كانت الهجره ؟ وفي أي عهد ؟ كما أن الدكتور اختتم قوله (هذا الذي يترجح لي ) أي انه لم يثبت نظرية الهجرة إلى الآن بقوله يترجح ,وهذا الترجيح غير مبني على النصوص العلمية بل النصوص ترده وتكذبه.

قال الدكتور محمد بن رديد في ( أنساب المساعيد ) ( 49-50): ( أما بنو مسعود سيناء ومصر والعقبة والبدع وما حولها، هؤلاء المحفوظ عنهم كابرا عن كابر وجيلاً بعد جيل، أنهم من مساعيد الليث من ذرية عبد الله بن مسعود، هذا المتناقل عنهم ).

قلت: لعل الدكتور محمد ـ غفر الله له ـ أنقاد لجهالات راشد الأحيوي والذي في كل فينة وفينة ينقل لنا أقوال العوام وأنه موروث مشهور، فعاش أيام وسنين وهو ينسب قبيلة المساعيد الجُذامية بشمال الحجاز إلى قبيلة عتيبة الكريمة، وصال وجال، فقام له بعض مؤرخي قبيلة عتيبة منهم تركي القداح العتيبي وبينوا أباطيل ادعاءاته، بل وأسمع كلام مؤرخ الجزيرة حمد الجاسر رداً على هذا الموروث الذي نقله راشد الأحيوي، قال الشيخ حمد الجاسر في ( مجلة العرب ـ 1405هـ ص 702): ( ومن هنا أرى أنه لا صلة بين المساعيد وذوي مسيعيد من عتيبة، واسم المساعيد يطلق على عدد من العشائر، ولا داعي للإطالة بذكر أمثلة ذلك، ومعروف أن اسم

مسعود من الأسماء المحببة التي تستعمل كثيراً، ولهذا فلا غرابة أن تكثر العشائر التي تنتسب لهذا الاسم ).

ثم ترك راشد الأحيوي هذا الموروث وغاب وجاب !! فجاء لنا بأن مساعيد الشمال من هُذيل وعاد لموال جمع روايات العوام وأن لهم موروث هذلي وكلهم من نفس العشيرة، أي:كان ينقل رواية رجل من عائلة مسعودية بأنهم يحفظون أنهم من عتيبة، وبعد سنوات، جاء برجل آخر من نفس تلك العائلة بأنهم يحفظون نسبهم إلى هذيل،ويفترض من الدكتور ان ينقل عن المثقفين من ابناء القبيله وهم كثر وليس عن العوام , وبالرجوع الى كتب المستشرقين فلا نجد ذكر لقبيلة المساعيد الا ونجد معهم بني عقبه , فراشد الاحيوي هو أسير روايات العوام وغير مؤصل ولا يؤخذ منه , وقد أزرى بقبيلتنا المساعيد الجُذامية والتي منها الأمراء والأعلام وسلبها من نسبها الشريف الجُذامي وقام يتتبع خراريف العوام ويلقي بهذه القبيلة العريقة هنا وهناك حتى أفسد هيبتها وصيتها الجُذامي في المصادر القديمة.

فهذا المحفوظ الذي نقلته يا دكتور لا يُعتمد عليه عند علماء النسب المؤصلين؛ فهو حفظ خالي من الضبط والعلم ومتناقض فقد كان هذا المحفوظ قبل سنوات محفوظ عتيبي!! والتناقض والتضارب دليل على انعدام الضبط وقلة العلم بالنسب! راجع إن شئت مقالات راشد الأحيوي في نسب المساعيد قديماً وأنظر إلى نقله روايات العوام

وموروثهم العتيبي!!! الذي تحول مؤخراً لهذيلي!! ولله في خلقه شؤون.

وليت الدكتور ينقل لنا هذا الموروث جيلاً بعد جيل من المصادر القديمة والتي تناولت أنساب قبيلتنا المساعيد الجُذامية،

فالمرجع يا دكتور هو العلم، وما اشتهر في المصادر القديمة وليس المرجع أقوال العوام المتأخرين والمتناقضة والمتضاربة، فالمتقدمين وعلى رأسهم العلامة الحنبلي عبد القادر الجزيري المتوفى ( 977هـ ) بين لنا أنساب قبيلتنا المسعودية الجُذامية الساكنة بشمال الحجاز، فلسنا بحاجة إلى روايات عامية مضطربة ولا نستبدل نصوص العلماء المتقدمين بأقوال خالية من المهيع العلمي.

فروايات العوام حذر من الاعتماد عليها أهل النسب الثقات؛ لأنها صادرة من غير الضابط العالم بالنسب، وجعلوا لها ضوابط للتعامل معها، فلو راجعت كتابات جيرانك من علماء النسب وعلى رأسهم مؤرخ الجزيرة حمد الجاسر والمؤرخ عاتق البلادي ـ رحمهما الله ـ قبل أن تخوض في أمراً لست من أهله، لما تعجلت ودخلت فيما لا علم لك به.

يقول الدكتور محمد بن رديد الهذلي (انساب المساعيد) (49-50)
(أن بني مسعود الذين في العراق لا يشك أحد –لا راشد ولا غيره - انهم من ذرية عبدالله بن مسعود –رضي الله عنه ، وهذا محل اتفاق ثم انتشر منهم فرق متعاقبه في أزمان متفاوتة أشهرها زمن التتار

في عام 656هـ فاجتووا وسكنوا بادية الشام وتخومهافي جبل حوران ) انتهى

قلت : من هنا عاد الكاتب وضم اي اسم يحمل المسعودي الى قبيلة هذيل بدون ذكر مصدر لهذه الرواية , وقد عددت أكثر من عشرة عشائر تحمل هذا الإسم, وكذلك توجد عشيرتين تسمى ال مسعود بالعراق الأولى موروثهم شمري والأخرى من غزية كما ذكرهم ( القلقشندي , نهاية الارب ) وقد اثبتوا هذا بمخطوطات لديهم , ثم على ماذا اعتمدت يا دكتور في نسبتهم لهذيل؟؟ وهذه صورة وثيقة من عشائر آل مسعود العراق

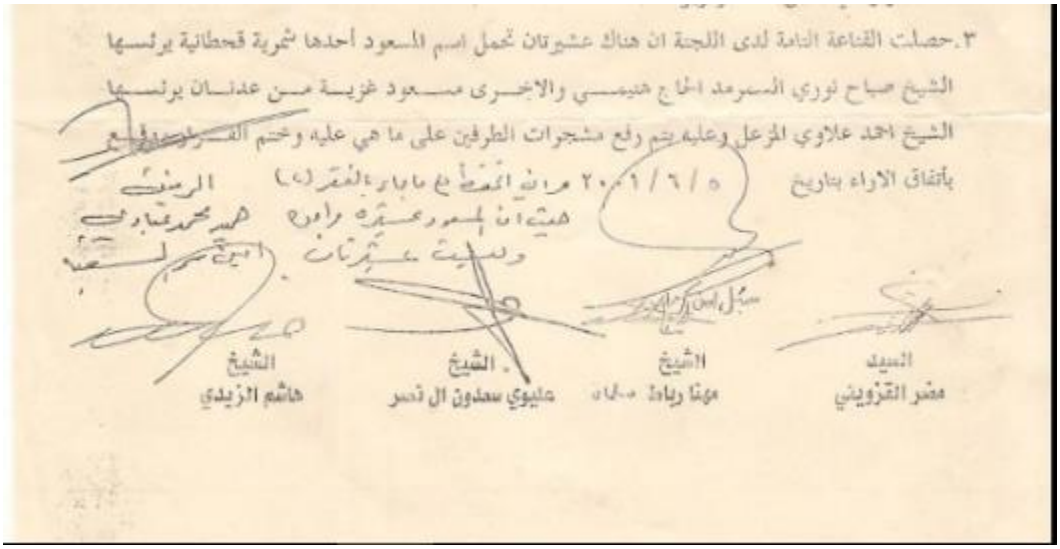


قال الدكتور محمد بن رديد في ( أنساب المساعيد ) ( 53): ( فالنسب يحاز كما يحاز الملك بالحيازة، فإذا شخص زعم أنه ابن فلان ولم يأت أحد بما يخالفه وعرف ذلك أزمانا متطاولة ولم ينكره

أحد، ثبت نسبه بذلك فيرث من انتسب إليه ويلتحق به شرعاً، فكيف والقضية ليست قردية وإنما هي أمم متعاقبة تقر بهذا النسب الذي أوردناه ).

قلت: وهذا دليل على جهل الدكتور بعلم النسب، فالحيازة تكون بعلم لا بخراريف، وقولك: ( ولم يأت أحد بما يخالفه ) ولله الحمد المصادر القديمة من كبار العلماء وعلى رأسهم النسابة الفقيه عبد القادر الجزيري ( 977هـ ) تُخالف ذلك وتبين نسبنا الجذامي، فقد توفر أول شرط لنقض كلامك، ثم قبل سنوات كانت الحيازة عند راشد الأحيوي فيما يدعيه بأن موروث المساعيد عتيبي بعد ان كان شيباني !! ثم صارت حيازة هذلية !! أين أنت يا دكتور من ضبط القواعد؟؟؟ وأنا ابن هذه القبيلة العريقة المسعودية الجذامية ومعي من أهل المعرفة والضبط لا نقول بهذا ولا نحفظه

ألم تكتب مقالا عام 2012 م بأحد المنتديات تنفي صلة مساعيد الشمال بهذيل ؟مالذي تغير ؟

وقولك: ( وعرف ذلك أزمانا متطاولة ) فأين هذه المعرفة القديمة؟؟ وهي لا تُعرف عند المتقدمين إلا بالنسب الجذامي وترجم لرجالاتها علماء الإسلام.

ولفهم هذه القاعدة التي نقلتها من كتب الفقهاء عليك بمراجعة فهم علماء الأنساب لها، فراجع رسائل عالم الأنساب في الحجاز الشريف إبراهيم الهاشمي الأمير لتفهم تطبيق قواعد النسب.

## حول رسالة الدكتور محمد بن رديد

من يقرأ هذه الرسالة ولو كان من غير طلاب العلم سوف يدرك المنهج العلمي الذي تفتقده هذه الرسالة، لما فيها من مغالطات واعتماده على روايات العامة اكثر من الاعتماد على المراجع وكتب الانساب , وسوف اوجز ما لاحظته عند قرائتي لهذه الرسالة من ملاحظات منهجية

**اولا : لا يوجد توثيق علمي .**

**ثانيا : التناقض بالروايات واعتماده على روايات العوام.**

**أولا : لا يوجد توثيق علمي:**

نلاحظ ان الدكتور محمد بن رديد المسعودي الهذلي لا يعتمد على مراجع ولا مصادر خصوصا في حديثه عن قبيلة المساعيد بشمال الحجاز بل يتعمد تجاهلها للأسف مع انه لو اطلع على بعض كتب المؤرخين والمستشرقين لكفاه

**ثانيا : التناقض بالروايات و اعتماده على روايات العوام:**

نلاحظ أن الكاتب في أكثر كتاباته يكرر اسم ( الاحيوي ) مع انه غير مؤصل وسبق أن شرق وغرب بنسب قبيلة المساعيد لمدة 40 عام ( تمخض الجمل فولد فأرا ) , ويذكرني بقول الله تعالى(قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ ۛ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ ۚ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ )(المائده,26 ) الاحيوي له اطلاع بكتب الانساب لكنه لا يصل لمرحلة نسابة ولا حتى باحث ولو اكتفى بالمطالعة لكان خيرا له, ولا ننسى ما دونه قلمه حول نسب قبيلة المساعيد في الماضي

القريب, وأعيد واكرر بأن الاحيوي الجذامي كان ينسب المساعيد لقبيلة بني شيبان ثم قبيلة عتيبة والكثير من العلماء وقفوا له بالمرصاد ومنهم العلامه حمد الجاسر بقوله ( من هنا أرى انه لا صله بين المساعيد وذوي مسيعيد من عتيبه , واسم المساعيد يطلق على عدد من العشائر , ولا داعي للإطاله بذكر امثله ذلك , ومعروف ان اسم مسعود من الاسماء المحببه التي تستعمل كثيرا , ولهذا فلا غرابه ان تكثر العشائر التي تنتسب لهذا الاسم ) (العرب، 1405 هـ، صفحة 702) انتهى كلام الجاسر رحمه الله.

فذهب الاحيوي لقبيلة هذيل يسرح ويمرح فأصدر كتابه ( قبيلة المساعيد ديارها وهجرتها ) والذي هو أشبه بكتب الروايات, فكان من الأولى للدكتور محمد التصدي لراشد الاحيوي بدلا من سلك نفس الطريق ,فقبيلة هذيل قبيله عريقة وماضيها مشرف وليست بحاجة لضم عشائر تحمل نفس مسميات عشائرها , فنسب المدعو راشد الجذامي قبيلة المساعيد الى مسعود بن جابر فتصدى له النسابة تركي القداح بقوله (والحقيقة التي يحاول المؤلف تجاهلها والهروب منها هي أن الاحيوات فرع أصيل من قبيلة جذام القحطانية كما تقدم في نصوص العلماء السابقة، وكل من هؤلاء ذكر الأحيوات بوصفها عشيرة مستقلة عن المساعيد، وعليه فإن نسب الأحيوات إلى جذام وعدم علاقتهم بالمساعيد هو أمر واضح وضوح الشمس ولا مجال فيه للتأويل والاعتماد فيه على الروايات العامية والاساطير الشعبية، أما دعوى وجود الاحيوات ضمن فروع المساعيد اليوم ربما منذ قرن أو قرنين من الزمان- فناتج للتحالف؛ كون القبيلتين يلتقيان في

الجد الاعلى وهو جذام القحطاني ) (القداح، 2009 م), انتهى رد القداح .

قلت: وهذا ماسببه كثرة التخبط بالأنساب مع ان الأحيوات فرع من قبيلة المساعيد , وانا هنا لست بصدد الحديث عن الاحيوات , لانها هامه من هامات المساعيد , بل بسبب رد الشبهة التي وقع فيها الدكتور في نسبة مساعيد شمال الحجاز الى هذيل , وكان الأولى براشد الأحيوي الانشغال بالبحث في نسب جذام وتفرعاته وقبائله وترك أمور أنساب المساعيد لأنها محفوظه .

نعود إلى مغالطات الدكتور محمد بن رديد، قال في ( انساب المساعيد)(53 ) : (وهذا ثابت عند اهل محافظة البدع فإن كبارهم قد توارثوا عمن قبلهم انهم خرجوا من الحجاز).

قلت : الكاتب استدل أو حاول أن يستدل برواية كبار المساعيد أنهم خرجوا من الحجاز وهذا القول صحيح نوعا ما, فهجرات المساعيد من شمال الحجاز الى مصر وفلسطين كثيره و فلسطين هي من ارض الشام ومصر أرض الكنانة, ويصح القول بأنهم خرجوا من الحجاز الى مصر او الى فلسطين فشمال الحجاز جزء من الحجاز، لكن يبدوا أن الدكتور اقتصر الحجاز على مكة وماجاورها فقط , فالقول صحيح لكن الاستنتاج خاطيء , ذكر القلقشندي العديد من القبائل والعشائر مثل ال ظفير , ال سلطان وغيرهم انهم من عرب الحجاز (نهاية الارب، صفحة 419) هل ال ظفير من مكه او

ماجاورها ؟ فنستدل من كتاب القلقشندي الناقل عن الحمداني ان الحجاز ليست محصوره على مكه وما جاورها , وكذلك ذكر الكاتب بصفحة 53-54 قوله (وقد قال بعض الأخوة الأفاضل أنه زار بعض كبار السن في محافظة البدع وأنهم قالوا له أنهم هاجروا من الليث ولم يسمع منهم ذكر لعبدالله بن مسعود ) انتهى , هنا قام الكاتب بالتشكيك بناقل الخبر وهو محمد سليم السحب و قام بمعاتبته لانه لم يقم بإستجوابهم هل هم من احفاد عبدالله بن مسعود أم لا , وأكرر ما قلته سابقا بأن ما نقل عنهم السحب واعتماده على الرواية العامية المتأخرة التي لا تستند الى ادنى دليل , وتخالف ما عُرف عن هذه القبيلة واشتهر في المصادر القديمة، فراحوا وراح معهم هذا الدكتور ـ للأسف ـ يزج بقبيلتنا الجذامية إلى هذيل بغير علم، بل وأقول لم نسمع بهذه الدعوى الهذلية إلا مؤخراَ حوّشها وجيشها المدعور راشد الأحيوي بعدما أخذ شوطاً كبيراً وهو ينسب قبائلنا لعتيبة ومرة لشيبان والآن وقف حجر النرد على مربع هذيل!!! وكأن أنسابنا حقل تجارب.

## الفصل الثاني : بطلان وثيقة الأمير مشهور الضامن

قال الدكتور محمد بن رديد الهذلي (أنساب المساعيد)(59) بعد عرض صوره من وثيقة الامير علان الضامن رحمه الله : (طبعا كما ترى بعد أن أثبت الأمير مشهور بن ضامن بن بركات المسعودي أن قبيلة المساعيد من جماعة عبدالله بن مسعود –رضي الله عنه- صاحب رسول الله –ﷺ- وأن قبيلة المساعيد منهذيل هنا حصل خطأ غير مقصود - لا أدري من الناسخ أو غيره - وهذا الخطأ هو: ((أن هذيلا هوثامن جد لقبيلة المساعيد)) أو ربما إضافة وتحريف من شخص ماء، وعلى كل الإحتمالات فإن مسعود بن جابر بن قرد هذيل هو الجد السابع له وليس الثامن)

قلت : وثيقة الامير الضامن في نسب المساعيد لهذيل، لا تُقبل لتضارب الأقوال من بعض أبناء هذه العشائر حين قال بعضهم بأنهم من عتيبة، وقبل ذلك هي أصلاً مخالفة لنصوص العلماء القديمة والتي رصدت أنساب وأخبار قبيلتنا المساعيد الجُذامية , حتى ان الدكتور محمد شكك بهذه الوثيقه بقوله (أو ربما إضافة وتحريف من شخص ما) فهذه الوثيقة باطلة لعدة أسباب :

1- ان بعض الموقعين لهذه الوثيقه لم يقوموا بالإجماع على ان المساعيد من هذيل والبعض منهم لم يوقع إلا في وقت قريب أي بعد وفاة الامير رحمه الله.

2- رواية الشيخ ذوقان الضامن انهم من ابناء عمومة قبيلة العمرو العقبية وهو من ضمن الموقعين على الوثيقه مؤخرا , وهذا يتناقض مع ماتم تدوينه بمضمون الوثيقة , اذا فموروث الضامن جذامي وليس هذلي، ويبين أن هذه الوثيقة لا توصف بمسمى ( الإجماع ) لأن أبناء هذه العشائر لهم أقوال متناقضة وقد جمع أقوالهم قديماً الأحيوي حين كان ينسبهم لعتيبة وينقل عنهم أنهم سمعوا من أجدادهم أنهم عتبان .... الخ، أم صارت الأنساب مزاجية ؟

3- ذكر بالوثيقة أن هذيل هو الجد الثامن للمساعيد وهذه الرواية يتغنى بها الاحيوي الجذامي من سنين، وقد رد عليه الدكتور محمد بن رديد بكتابه ( انساب المساعيد) , و يتبين لنا ان مضمون هذه الوثيقه خاطيء وهو مأخوذ من راشد الاحيوي وليس من الأمير الضامن .

4- كتب راشد الاحيوي بمجلة العرب ( المجلد 20 – صفحه 700) مانصه ( ان المساعيد بشمال الحجاز يؤكدون انهم من عتيبة ) ثم قال ( حدثني الدكتور يوسف الضامن من مساعيد

نابلس ان المساعيد ينتسبون الى عتيبه وقال لي : ان الشيخ مشهور الضامن مفتي مدينة نابلس سابقا قد تعرف بمساعيد عتيبه – وهم من فروع النفعه – وقد كان كبيرهم مقعهد الدهينه ) انتهت رسالة الاحيوي للجاسر رحمه الله , نلاحظ ان راشد دون موروث الضامن رحمه الله انه عتيبي وهذه على ذمة الاحيوي وهذا ماخطته يداه, وكان هذا بتاريخ 1405هـ تقريبا 1985م و أما الوثيقة فهي بتاريخ 1431 هـ (بعد الموروث العتيبي ) حتى تعلموا جهله وتخبيصه في علم الأنساب وعبثه في نسب قبيلتنا المساعيد الجُذامية.

5- أن الامير الضامن لم يكن يعتبر الاحيوات فرع من المساعيد وهذا ما أكده لي ثقات من مساعيد الفارعة , ونلاحظ ان الاحيوات صنفوا من ضمن فروع المساعيد .

6- الاصل دائما يكون ثابت بالشهرة والاستفاضه بمعنى صريح النسب لا يستشهد بوثيقة فلو كان الموروث للضامن هذيلي لما كتبت هذه الوثيقة , فهذه الوثيقة لا يتكئ عليها الا الفاقد للشهرة والإستفاضه، فلا تجد في كتب الأنساب والتاريخ المتقدمة إلا النسب الجذامي لقبيلتنا ولم نسمع بالنسب الهذلي إلا قريباً.

يقول الدكتور محمد بن رديد الهذلي (انساب المساعيد)(63) : (ونعود للكاتب المصري محمدسليمان الطيب الذي يثني على راشد حمدان الأحيوي على تعاونه معه في تلك المعلومات الخاطئه حيث التقينا مع راشد حمدان الأحيوي في الصيف الماضي ولمناه على توريد تلك المعلومات الخاطئه التي اعطاها الكاتب المصري )

قلت : فهذا ليس بجديد يادكتور , راشد بن حمدان كان موروثه شيباني ثم عتيبي ثم هذلي ولقد تعودنا على مثل هذه المواريث التي طالما تطل علينا من حين الى اخر من الاحيوي الجذامي , الذي يتجاهل جميع نصوص المؤرخين الذين دونوا عن قبيلة المساعيد ورفعوا قدرها وثبتوا نسبها الجذامي .

قال الدكتور محمد بن رديد الهذلي في حديثه عن راشد الاحيوي (انساب المساعيد)(64-63) : (وتم تحذيره من قبل كاتب هذه السطور وغيره من المسعود الا يدلي ويكتب معلومات خاطئة عن هذه القبيلة لأن كتابات ومعلومات راشد متضاربه احيانا ينسب المساعيد إلى الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود رضي الله عنه , واحيانا الى هانيء بن مسعود الشيباني واحيانا الى عتيبه وأحيانا الى (مسعود بن جابر) الذي كان موجود قبل الإسلام )

قلت : وانت يا دكتور على طريقته لكن باسلوب آخر، وركبت مركبه في نسبة قبيلتنا المساعيد الجذامية إلى هذيل بالجهل والخراريف والاعتماد على العوام وترك النصوص الثابتة في جذامية قبيلتنا بل حتى موروثنا الجذامي ثابت وما زال.

يقول الدكتور محمد بن رديد الهذلي : (وبعض افراد من قبيلة المساعيد في الباديه الشماليه ينشرون كتابات عن كتاب محمدالمدني الذي يشمل بعض المعلومات الغير دقيقة)

قلت : هنا الدكتور جمع كافة عشائر المساعيد الذين تسموا بنفس الأسم , فما علاقة مساعيد شمال الاردن ( المفرق ) بمساعيد شمال الحجاز و مصر ؟ وماعلاقتك انت يادكتور بمساعيد بادية الاردن ( المفرق) , مساعيد الاردن كان لهم موروث طائي مثل ال مسعود العراق , ولا يوجد نص من كتب المتأخرين والمتقدمين اثبت ان لهم علاقه تربطهم بمساعيد شمال الحجاز ومصر وفلسطين , بل لا توجد علاقه لا من قريب ولا من بعيد مع الأحيوات مع انهم ببلد واحد , فلو صحة نسبة مساعيد الجبل(المفرق) الى مساعيد مصر او مساعيد الفارعه او لجذام بشكل عام , لوجدناهم متقاربين مع الاحيوات كونهم من جذام , لكن مساعيد شمال الاردن

متقاربين مع بني صخر الطائيه اكثر من الأحيوات , حتى بأشعارهم يميلون إلى أشعار طيء .

## الفصل الثالث : نسب قبيلة المساعيد الجُذامية الساكنة فى شمال الحجازومصر وفلسطين.

قبيلة المساعيد قبيله عربيه كبيره ممتده من شمال غرب الحجاز وهو موطنها الاصلي الى فلسطين و مصر , يرجع نسب قبيلة المساعيد الى قبيلة جذام القحطانيه فبني مسعود هم من بني الضبيب من غطفان جذام من بني سعد بن حرام بن جذام وهو جذام (عمرو) بن عدي بن الحارث بن مُرَّة ابن أُدَد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان فقد ذكرهم الجزيري بقوله المساعيد من بني عقبه فمنهم بدنات كثيره وفروع غزيره فلنذكر منها عشرين بدنه (الدرر الفرائد ، 977 هـ، صفحة 132), ذكر المقريزي 854ه (البيان والاعرب، 1989 م) قوله بني مسعود من بني زيد جذام , ذكر المغيري رحمه الله ومن بطون جذام المساعيد، والأرقان، ذكرهم السويدي. وقال السيوطي في قلائده: انتقلوا من الحجاز إلى مصر، وبقي بالحجاز منهم المساعيد، والأرقان(المنتخب في ذكر قبائل العرب، صفحة 79), ذكر سمير عبدالرزاق قطب ان المساعيد بطن من جذام(انساب العرب، صفحة 179) , ذكر ماكس فرايهير

اوبنهام عن المساعيد (يعد مساعيد وادي فارعة من أشهر قبائل فلسطين ويحمل شيوخهم لقب أميرصيحة الحرب عندهم بني عقبة وبناء على ذلك فهم ينتمون إلى هذا الفرع من جذام السكان القدامى لشمال غرب شبه الجزيرة العربيه )(اوبنهام، 1946 م) , ذكر الدكتور حمود ضاوي العتيبي في رحلته الى شمال الحجاز ان من بطون جذام المساعيد (شمال الحجاز ، صفحة 186) , اكد العلامه عاتق بن غيث البلادي بعد زيارته لشمال الحجاز ان المساعيد من بني عقبه (البلادي، 2002 م) , اكد نسابة الجزيره الشيخ حمد الجاسر ان المساعيد من جذام بقوله ( اما ما اراه صحيحا وأطمئن الى صحته فهو ان المساعيد الذين ينتشرون في شمال الحجاز وما اتصل به من البلاد يرجعون في اصلهم الى قبيلة جذام القحطانيه النسب , وأنهم من بقايا بني عقبه , القبيله التي كانت تحل البلاد التي مايزال بقية المساعيد مقيمه فيها في نواحي البدع , فيما بين بلدة ظبا وحقل وقبيلة بني عقبه قبيله قحطانيه , ذات حسب ونسب وكانت لها شهره بالماضي ...) (العرب، 1405 هـ) انتهى كلام العلامه حمد الجاسر رحمه الله , فالعديد من كتب النسابين اثبتت جذامية المساعيد ولكن نكتفي بهذا

# الـمـراجع


*البيان والاعرب*. (1989 م). الاسكندريه: دار المعرفه الجامعيه.

البلادي. (2002 م). معجم *القبائل العربيه* . بيروت: دار النفائس.

الدرر الفرائد . (977 هـ). *الدرر الفضائل المنظمه للجزيري*. الجزء الاول: 132.

المائده. (بلا تاريخ).

المنتخب في ذكر قبائل العرب. (بلا تاريخ). *المغيري*. 1364 هـ.

اليعقوبي. (284هـ). معجم *البلدان*. بيروت، دار الكتب العلميه : دار الكتب العلميه.

*انساب العرب*. (بلا تاريخ). دار البيان.

اوبنهام. (1946 م). *البدو*. تحقيق ماجد شبر , الجزء الثاني.

تركي القداح. (2009 م). *دراسه نقديه لكتاب المساعيد لمؤلفه راشد الاحيوي*. نسخه الكترونيه.

جورج فالين. (بلا تاريخ). *صور من شمالي جزيرة العرب*. ترجة سمير شلبي , بيروت: 146.

شمال الحجاز . (بلا تاريخ). حمود *ضاوي العتيبي*. بيروت: العصر الحديث للنشر والطباعه.

مجلة العرب. (1405 هـ). حمد *الجاسر*. الرياض: المجلد 20 , صفحه 702.

نعوم بك شقير. (1991). *تاريخ سيناء*. بيروت : دار الجبل.

نهاية الارب. (بلا تاريخ). *نهاية الارب في معرفة انساب العرب* . بيروت: دار الكتب العلميه .